

لسان العرب

(خوف) الخَوْفُ الْفَزَعُ خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا وَخَرِيفَةً وَمَخَافَةً قَالَ اللَّيْثُ خَافَ يَخَافُ خَوْفًا وَإِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ أَلْفًا فِي يَخَافُ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ عَمَلٍ يَعْمَلُ فَاسْتَثَقَلُوا الْوَاوُ فَأَلْقَوْهَا وَفِيهَا ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ الْحَرَفُ وَالصَّرْفُ وَالصَّوْتُ وَرَبَّمَا أَلْقُوا الْحَرَفَ بِصَرْفِهَا وَأَبَقُوا مِنْهَا الصَّوْتُ وَقَالُوا يَخَافُ وَكَانَ حَدُّهُ يَخَوْفُ بِالْوَاوِ مَنْصُوبَةً فَأَلْقُوا الْوَاوُ وَعَاطَمُوا الصَّوْتُ عَلَى صَرْفِ الْوَاوِ وَقَالُوا خَافَ وَكَانَ حَدُّهُ خَوْفٌ بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً فَأَلْقُوا الْوَاوُ بِصَرْفِهَا وَأَبَقُوا الصَّوْتُ وَعَاطَمُوا الصَّوْتُ عَلَى فَتْحِ الْخَاءِ فَصَارَ مَعَهَا أَلْفًا لِيِنَّةٍ وَمِنْهُ التَّخْوِيفُ وَالْإِخَافَةُ وَالتَّخْوِيفُ وَالنَّعْتُ خَائِفٌ وَهُوَ الْفَزَعُ وَقَوْلُهُ أَتَتْهُ جُرُ بَيْتًا بِالْحِجَازِ تَلَفَّعَتْ بِهِ الْخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمَّ أَنْتَ زَائِرُهُ ؟ إِنَّمَا أَرَادَ بِالْخَوْفِ الْمَخَافَةَ فَأَزَّكَ لَذَلِكَ وَقَوْمٌ خَوْفٌ عَلَى الْأَصْلِ وَخَيْفٌ عَلَى اللَّفْظِ وَخَيْفٌ وَخَوْفٌ الْأَخْيَرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كُلِّهِمْ خَائِفُونَ وَالْأَمْرُ مِنْهُ خَفَّ بِفَتْحِ الْخَاءِ الْكَسَائِي مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ يُقَالُ خَائِفٌ وَخَيْفٌ وَخَوْفٌ وَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَيَّ خِفْتُ وَتَخَوَّفْتُ فَهُوَ كَخَافَهُ وَأَخَافَهُ إِيَّاهُ إِخَافَةً وَإِخَافًا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَخَوْفٌ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ صُدُورُ السَّيَاطِرِ شَرَّعْهُنَّ الْمَخَوْفُ فَسَّرَهُ فَقَالَ يَكْفِيهِنَّ أَنْ يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ وَخَوْفُ الرَّجُلِ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفُ وَخَوْفٌ فَتَمَّهُ إِذَا جَعَلْتَهُ بِحَالَةٍ يَخَافُهُ النَّاسُ ابْنُ سَيْدِهِ وَخَوْفُ الرَّجُلِ جَعَلَ النَّاسَ يَخَافُونَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ أَيَّ يَجْعَلُكُمْ تَخَافُونَ أَوْلِيَاءَهُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ مَعْنَاهُ يَخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ قَالَ وَأَرَاهُ تَسْهِيلًا لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْمَخَافَةَ إِلَى الْمَخَوْفِ فَتَقُولُ أَنَا أَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ أَيَّ كَمَا أَخَوْفُ بِالْأَسَدِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ وَمِثْلُهُ وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلِيَّ بَدِي الْمَطَارَةَ عَاقِلٍ .

(* قوله « بذي المطارة » كذا في الأصل والذي في معجم ياقوت بذي مطارة وقوله « حتى ما إلخ » جعله الأصمعي من المقلوب كما في المعجم) .

كَأَنَّهُ أَرَادَ وَقَدْ خَافَ النَّاسُ مِنِّي حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتَهُمْ إِيَّايَ عَلَى مَخَافَةٍ وَعَلِيَّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ وَفِي التَّنْزِيلِ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانَ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ فَضَافَ الدُّعَاءُ وَهُوَ مَصْدَرٌ إِلَى الْخَيْرِ وَهُوَ مَفْعُولٌ وَعَلَى هَذَا قَالُوا أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرُؤُ فَضَافُوا الْمَصْدَرَ إِلَى الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْخَرِيفَةُ وَالْخَوْفُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي

نفسك تضرُّ عاًٌ وخيفةٌ والجمع خريفٌ وأصله الواو قال صخر الغي الهذلي فلا تَقْعُدَنَّ -
على زخامةٍ وتضمير في القلابِ وجداً وخيفا وقال اللحياني خافه خيفةٌ وخيفاً
فجعلهما مصدرين وأنشد بيت صخر الغي هذا وفسره بأنه جمع خيفة قال ابن سيده ولا أدري
كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً قال وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت
فيصح قول اللحياني ورجل خافٌ خائفٌ قال سيبويه سألت الخليل عن خافٍ فقال يصلح أن
يكون فاعلاً ذهب عينه ويصلح أن يكون فاعلاً قال وعلى أي الوجهين وجّهته
فتدقيرُه بالواو ورجل خافٌ أي شديد الخوف جاؤوا به على فاعلٍ مثل فارقٍ
وفزعٍ كما قالوا ماتٌ أي شديد الصوتِ والمخافُ والمخيفُ مَوْضِعُ الخوفِ
الأخيرة عن الزجاجي حكاها في الجمل وفي حديث عمر رضي الله عنه نِعِمَ العَيْدُ
صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهُ لَمْ يَعْمَرْهُ أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللهُ حُبّاً له
لا خوفَ عِقابه فلو لم يكن عِقابٌ يخافُه ما عصى الله ففي الكلام محذوف تقديره لو
لم يخف الله لم يعمه فكيف وقد خافه وفي الحديث أَخِيفُوا الهَوَامَّ - قبل أن تُخيفَكُم
أي احْتَرِسُوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحمِلُواها
على الخوفِ منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها فرت منكم وخاوتني فخفتُه
أخوفُه غلبتُه بما يخوفُ وكنت أشدَّ - خوفاً منه وطريقٌ مخوفٌ ومخيفٌ
تخافُه الناسُ ووجعٌ مخوفٌ ومخيفٌ يخيفُ مَنْ رآه وخصَّ يعقوب بالمخوفِ الطريقِ
لأنه لا يخيفُ وإنما يخيفُ قاطعُ الطريقِ وخصَّ بالمخيفِ الوجعَ أي يخيفُ مَنْ
رآه والإخافة التَّخْوِيفُ وحائطٌ مخوفٌ إذا كان يخشى أن يقَعَ هو عن اللحياني
وثغرٌ متخوّفٌ ومخيفٌ يخافُ منه وقيل إذا كان الخوف يجيء من قبله وأخافَ
الثغرُ أَوْزَعَ ودخل القوم الخوفُ منه قال الزجاجي وقولُ الطَّيرِ مَسَّحَ أذا
العَرشُ إن حازتْ وفاتي فلا تكُنْ على شَرِّ جَعٍ يُعَلِي بِخُصْرِ المَطَارِفِ ولكنْ
أَحْنُ يَوْمِي سَعِيداً بَعْصمةٍ يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِّنَ الأَرْضِ خائفٍ .
(* قوله « بعصمة » كذا بالأصل ولعله بعصبة بالباء الموحدة) .

هو فاعلٌ في معنى مفعولٍ وحكى اللحياني خوٌّ فُنَّا أي رَقِّقْ لَنَا القُرْآنَ
والحديث حتى نخافَ والخوفُ القتلُ والخوفُ القتالُ وبه فسّر اللحياني قوله
تعالى ولنبلوننكم بشيء من الخوفِ والجوعِ وبذلك فسّر قوله أيضاً وإذا جاءهم أمرٌ
من الأَمْنِ أَو الخوفِ أَدَاءُوا به والخوفُ العَلَمُ وبه فسّر اللحياني قوله تعالى
فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِيٍّ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا وَإِنَّ امْرَأَةَ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ
إِعْرَاضًا والخوفُ أَدِيمٌ أَحْمَرٌ يُقَدِّسُ مِنْهُ أَمْثَالُ السُّيُورِ ثم يجعل على تلك
السُّيُورِ شَذْرٌ تلبسه الجاريةُ الثُّلَاثِيَّةُ عن كراع والحاء أَولى والخوفُ

طائر أسود قال ابن سيده لا أدري لم سمي بذلك والخافة خريطة من أدم وأنشد في ترجمة عنظب غدا كالعَمَلَس في خافة رُووس العَنَاطِب كالعَنْدُجِد .

(* قوله « في خافة » يروى بدله في حدلة بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة حجرة الازار وتقدم لنا في مادة عنجد بلفظ في حدلة بالحاء المعجمة والذال المهملة وهي خطأ) .

والخافة خريطة من أدم ضيقة الأعلى واسعة الأسفل يُشْتَارُ فيها العَسَلُ والخافة جُبَّةٌ يلبسها العَسَّالُ وقيل هي فَرَوٌ من أدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه قال أبو ذؤيب تأبط خافة فيها مساب فأصبح يفتري مسداً بشيق قال ابن بري رحمه الله عيّن خافة عند أبي علي ياء مأخوذة من قولهم الناس أخيف أي مُخْتَلِفُونَ لأن الخافة خريطة من أدم منقوشة بأنواع مختلفة من النقش فعلى هذا كان ينبغي أن تذكر الخافة في فصل خيف وقد ذكرناها هناك أيضاً والخافة العيبة وقوله في حديث أبي هريرة مثَلُ المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحَبِّ سميت بذلك لأنها وِقاءة له والرواية بالميم وسيأتي ذكره في موضعه والتخووفُ التَّنَقُّصُ وفي التنزيل العزيز أو يأخذهم على تخووفٍ قال الفراء جاء في التفسير بأنه التنقص قال والعرب تقول تخووفته أي تنقصته من حافته قال فهذا الذي سمعته قال وقد أتى التفسير بالحاء قال الزجاج ويجوز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم بأن يهلك قرية فتخاف التي تليها وقال ابن مقبل تخووف السَّيْرُ منها تامكاً فَرِداً كما تخووف عود الذبعة السَّفَنُ السَّفَنُ الحديدية التي تُبْرَدُ بها القيسي أي تَنَقَّصُ كما تأكل هذه الحديدية خشب القيسي وكذلك التخويف يقال خووفه وخووف منه قال ابن السكيت يقال هو يتخووفُ المال ويتخووفُ أي يتنقصُ ويأخذ من أطرافه ابن الأعرابي تخووفته وتخييفته وتخووفته وتخييفته إذا تنقصته وروى أبو عبيد بيت طرفه وجاملٍ خووف من نيبه زجرُ المَعَلَّى أملاً والسَّفِيحُ يعني أنه نقصها ما يُنْزَحَرُ في الميسر منها وروى غيره خووع من نيبه ورواه أبو إسحق من نيبته وخووف غنمه أرسلها قطعة قطعة